[48] علي عليه السلام فيكم (1). وأخرج السبط ابن الجوزي (2) هذا الحديث عن أبي حامد الغزالي في كتابه سر العالمين بزيادة في الشرح والبيان فقال: قول أبي بكر على منبر رسول ا صلى ا عليه واله: أقيلوني فلست بخيركم. قال: أفقال - أي أبو بكر - ذلك هزلا أو جدا أو امتحانا ؟ فان كان هزلا فالخلفاء منزهون عن الهزل، وإن كان جدا فهذا نقض للخلافة، وإن كان امتحانا فالصحابة لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى: (ونزعنا ما في صدورهم من غل) (3). ولتوضيح المراد أنقل للقارئ ما ذكره متكلم أهل السنة العلامة القوشجي في بيان إقرار أبي بكر فانه قال: وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم، فهذه العبارة صريحة في مسالة الخلافة كما ترى (4). وعلى أي حال، فان كلا العبارتين " أقيلوني " أو " وليتكم " صريحتان في اعتراف أبي بكر بان الامام علي عليه السلام أولى بالخلافة والولاية بعد النبي صلى ا عليه واله، وان طلبه الاستقالة يمكن أن يحتج به على أبي بكر ويلزمه باعترافه هذا. وزد على ذلك أيضا ان مقولة أبي بكر حجة قاطعة وبالغة على كل من يريد التخرص بلفه ونشره الفاسد أن يقول باولوية أبى بكر وأفضليته على علي عليه السلام وهو يريد بزعمه هذا الاغماض والتغافل عن كل الشواهد القرآنية والحديثية والتاريخية الدالة على أولوية الامام علي عليه السلام وأحقيته للخلافة.

_____ (1) سر العالمين لابي حامد الغزالي: إبطال الباطل لابن روزبهان أورده في الجواب على الطعن السابع على ابي بكر في مسالة إحراق بيت الزهراء عليها السلام، تشييد المطاعن 1: 149، بحار الانوار 28: 201. (2) تذكرة الخواص: 62. (3) الاعراف: 43. (4) شرح تجريد الاعتقاد: 371 المقصد الخامس من مبحث الامامة. (*)

_____